



مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس بعنوان:

الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في القرآن الكريم

سورة الأنعام (أنموذجا)

تحت إشراف الأستاذ (ة):

• يحياوي حفيظة

من إعداد الطلبة :

• سلمان محمد

• جمعة نبيل

• العربي فاروق

السنة الجامعية

2017/2016

اهداء

نهدي هذا العمل المتواضع

إلى:

والدين حفظهم الله

وإلى كل أفراد أسرنا

وإلى كل من ساعدنا

وإلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتنا

وإلى كل من ساهم في تلقيننا ولو بحرف في حياتك الدراسية.



خطة البحث :

مقدمة :

الفصل الأول : مفاهيم أولية حول اسم الإشارة

المبحث الأول : ماهية اسم الإشارة

- تعريف اسم الإشارة
- أقسام اسم الإشارة
- مراتب اسم الإشارة

المبحث الثاني: الإعراب و البناء

- الإعراب (تعريفه و أنواعه)
- البناء (تعريفه وأنواعه)
- اسم الإشارة بين الإعراب والبناء

الفصل الثاني : الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام

المبحث الأول : بين يدي السورة

- سبب تسميتها بالأنعام وفضلها
- أغراضها

المبحث الثاني: اسم الإشارة في سورة الأنعام

- إحصاؤه في السورة
- الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام

خاتمة :

مقدمة :

إنّ اللّغة العربيّة من أجلّ اللغات الإنسانيّة، ومما زادها إجلالا وتعظيما وتشريفا ومهابة نزول القرآن الكريم بها فكان لزاما علينا معرفة حقائقها وأسرارها من خلال علومها المختلفة التي يتصدرها علم النحو العربي، وتسخير ذلك كله لفهم النصّ القرآني وخدمة ما يتعلق بهذا النص من العلوم.

وخصصنا موضوعنا لدراسة أسماء الإشارة في القرآن الكريم لأنه أساس انطلاق الدراسات اللغوية عند العرب ، بالإضافة إلى شغفنا بحب اللغة العربية التي شرفنا بها الله ، ضف إلى ذلك ميلنا إلى الجانب النحوي وحب الدخول إليه لكسر الفكرة الشائعة بأن النحو صعب ومواضيعه جافة، واخترنا أسماء الإشارة لورودها بكثرة في القرآن الكريم فقد وردت في أكثر من ألف موضع .

ماهو سبب ورودها بكثرة في القرآن الكريم؟ وما هيّتها؟ وأقسامها؟ ومراتبها؟ وماهي المواقع الإعرابية التي اتخذتها؟، واخترنا "سورة الأنعام" أنموذجا لبحثنا هذا . وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعنا خطة عمل نسير على نهجها،حيث قسمنا البحث إلى فصلين تسبقهما مقدمة . أما الفصل الأول فقد خصصناه للجانب النظري ، و اخترنا له عنوان "مفاهيم أولية حول اسم الإشارة" وضم بدوره مبحثين ، تطرقنا في الأول منها إلى تعريف اسم الإشارة وأقسامه وفي الثاني إلى البناء والإعراب فيه باعتبارهما يشكلان محورا غير يسير في موضوع بحثنا ، ولأنّ الفائدة لا تحصل

بالجانب النظري وحده كان لزاما علينا القيام بعملية إسقاط لما تناولناه من مفاهيم نظرية في الفصل الأول على الأنموذج المختار للتطبيق في الفصل الثاني ، هذا الأخير -الذي قدمناه تحت عنوان "الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام - " يضم هو الآخر مبحثين ، عرفنا في أوله- السورة من حيث سبب تسميتها و فضلها وأغراضها ، أما في ثانيها فقد أحصينا كل أسماء الإشارة التي وردت فيها مع تحديد مواقعها التي احتلتها.

وقد تنوعت مراجع هذا البحث بتنوع كتب التراث العربي يتصدرها المصحف الشريف الذي اعتمدنا فيه رواية " ورش عن نافع " وركزنا على الأمهات من كتب النحو والتفسير وغيره من علوم القرءان كما استفدنا من بعض الكتب الحديثة ومن بينها كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي وكتاب شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام وكتاب مجّع البيان في تفسير القرآن للطبرسي وغيرها من الكتب ، لأننا أردنا لهذا البحث أن يؤسس على الموروث العربي القديم ، وتلك الخطوة الحديثة الأولى في طريق الباحث الناشئ.

وهدفنا من هذا الموضوع أن نلفت النظر إلى مثل هاته المواضيع حتى يهتم بها، وتوضع نصب الأعين وأن تولى شيئا من الاهتمام ،لأننا نعتبرها من الدراسات المهمة ونتمنى أن تجد الآذان الصاغية والقلوب الواعية.

بدأنا بتناول هذا البحث ومصدرنا الأساسي فيه هو القرآن الكريم " سورة الأنعام"
أنموذجاً وذلك بتصنيف الآيات القرآنية المحتوية على اسم الإشارة ومن خلالها يتم بيان
الشاهد في كل آية منها ، حيث تناولنا كل الآيات التي ذكر فيها اسم الإشارة . فهي
دراسة شاملة لأسماء الإشارة في "سورة الأنعام" والمنهج المتبع في هذا البحث هو
الاستقرائي و الوصفي التحليلي .

ولقد جابهتنا صعوبات في الحصول على بعض الأمهات ، وفي ندرة المراجع التطبيقية
التي من شأنها أن تضيء جوانب البحث ، ولولا تضافر الجهود والعمل الدائم
والمساعدات التي قدمت إلينا من بعض زملائنا ما كنا لننجز هذا البحث على هذه
الصورة.

الفصل الأول

مفاهيم أولية حول اسم الإشارة

المبحث الأول: ماهية اسم الإشارة

تعريف اسم الإشارة :

لغة : جاء في لسان العرب : « وأشار إليه وشور : أوماً ، يكون ذلك بالكف

و العين والحاجب".

" وشور إليه بيده أي أشار ، عن ابن السكيت ، وفي الحديث : كان يشير في

الصلاة أي يومئ باليد و الرأس أي يأمر و ينهى بالإشارة".

والمشيرة : هي الإصبع التي يقال لها السبابة ، ويقال للسبابتين : المشيرتان .

وأشار الرجل يشير إشارة إذا أوماً بيديه . و يقال شورت إليه بيدي وأشرت إليه أي

لوحت إليه و ألحت أيضا .

وأشار إليه باليد : أوماً ، وأشار عليه بالرأي «¹

جاء في معجم الصحاح : «ش و ر _ (أشار) إليه باليد أوماً وأشار عليه بالرأي.

و (شار) العسل اجتناها و بابه قال و (اشارها) أيضا و (اشارها) لغة فيه نقلها

أبو عمر و أنكرها الأصمعي . و (الشوار) بالفتح متاع البيت و الرحل بالحاء .

و (الشارة) اللباس و الهيئة . و (المشوار) بالكسر المكان الذي تعرض فيه الدواب

للبيع»¹ .

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1992 م ، ج4 ، مادة (شور)

اصطلاحاً : «هو ما وضع لمعين بواسطة إشارة حسية»²

وفي تعريف آخر : «هو ما وضع لمشار إليه»³.

معنى هذا أنها أسماء تومئ إلى شخص أو شيء معين بواسطة إشارة حسية ، باليد أو بالعين أو نحوهما ، إن كان المشار إليه حاضراً أو مرئياً ، أو بإشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى أو ذاتاً غير حاضرة .

مثال الإشارة إلى الحاضر والمرئي : هذا قلم وهذه معلمة .

مثال الإشارة إلى المعنوية : هذه فكرة جيدة وهذا عمل صعب .

وقد عرف بعضهم اسم الإشارة بأنه هو الاسم المبهم وأراد به اسم الإشارة .

يعرفه علي بن سليمان الحيدرة اليمني في كتابه كشف المشكل في النحو : «هو

كل اسم أقبلت عليه بالإشارة»⁴

¹ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، د ط ، مكتبة لبنان ، 1986 م ، مادة (شور)

² زين كامل الخويسكي ، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، القاهرة ، 1984 م ، ص 77

³ ابن الحاجب ، الكافية في علم النحو ، تح : صالح عبد العظيم الشاعر ، د ط ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د س ، ص 34

⁴ الحيدرة اليمني ، كشف المشكل في النحو ، تح : هادي عطية مطر ، ط 1 ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1984 م ، ص 189 .

فالمبهم الذي هو اسم الإشارة يفسر بما بعده، وهو الجنس كقولك: هذا حصان، ونبات

كقولك: هذه شجرة، وجماد كقولك: هذه صخرة، وغيرها، ولا تخص مسمى دون مسمى.

هذا هو معنى الإبهام فيها، وليس المراد بها التنكير فهذه الأسماء معارف.

أقسام اسم الإشارة :

إن اسم الإشارة يتنوع بحسب عدد المشار إليه ونوعه " تذكيره و تأنيثه " إلى ما يدل على مفرد أو مثنى أو جمع ، وكل منها إما أن يكون مذكرا أو مؤنثا .

«و أسماء الإشارة هي : "ذا" للمفرد المذكر ، "ذان" و " ذين" للمثنى المذكر

و "ذه" و "ته" للمفردة المؤنثة و "تان" و "تين" للمثنى المؤنث و "أولاء" و " أولى"

(بالمد و القصر ، و المد أفصح) للجمع المذكر و المؤنث سواء كان الجمع للعقلاء

كقوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [لقمان : 5]

أم لغيرهم كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ

كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ «¹. [الإسراء : 36]

ما يشار إلى المفرد بنوعيه :

المفرد المذكر : ويشار إلى المفرد المذكر بـ : "ذا" و "ذاك" و "ذلك" سواء كان عاقلا

أو غير عاقل نحو: قال تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ

وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾. [الحديد : 11] وقوله تعالى : ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ

رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ

¹ مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، تح : علي سليمان شبارة ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ناشرون ،

بيروت ، 2010 م ، ص 121-122

سَلَفُكُمْ بِأَسِنَّةٍ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ

ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿ [الأحزاب : 18 - 19]

المفرد المؤنث : ويشار إلى المفردة المؤنثة عاقلة و غير عاقلة بعشر أسماء ، خمسة

منها تبدأ بـ "الذال" وهي : "ذي" ، "ذه" ، "زه" باختلاس الكسرة ، "ذه" بإشباع الكسرة

و "ذات" .

وخمسة تبدأ بالتاء وهي : "تي" ، "تا" ، "ته" ، "ته" باختلاس الكسرة ، "ته" بإشباع

الكسرة نحو : قوله تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ دُورٍ ﴾ . [القمر : 13]

وبشير ابن مالك إلى ذلك في ألفيته بقوله :

بذا لمفرد مذكر أشر بذى و ذه تي تا على الأنثى اقتصر¹

من الملاحظ أن الأصل في ذان يشار به إلى المذكر حقيقة ، ولكن قد يشار به إلى

المؤنث إذا أنزل منزلة المذكر كما في قوله تعالى : لأنه أخبر عن الشمس باسم

الإشارة للمذكر "ذا".

¹ عبد الرحمان المكودي ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، تح و تع : فاطمة راشد الراجحي ، د ط ، الدار

المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ج 1 ، 2004 م ، ص 156

ما يشار به إلى المثنى بنوعيه :

المثنى المذكر : و يشار إلى المثنى المذكر بـ : "ذان" و "ذين" للعاقل و غير العاقل ،

وتكون "ذان" للرفع نحو : قوله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ

كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [الحج: 19]

و"ذين" للنصب والجر نحو : قرأت هذين الكتابين .

المثنى المؤنث : ويشار إلى المثنى المؤنث بـ : "تان" و "تين" للعاقل و غير العاقل

و تكون "تان" للرفع نحو : هاتان الفتاتان جميلتان ، و"تين" للنصب و الجر نحو :

قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ... ﴾ [القصص:27].

ويشير ابن مالك إلى ذلك في ألفيته :

وذا ، تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع¹

¹ عبد الرحمان المكودي ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، ص 157

ما يشار به إلى الجمع :

ويشار إلى الجمع مذكرا و مؤنثا وعاقلا وغير عاقل ب "أولى" و "أولاء" نحو : قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ﴾ [عبس : 42] وقوله أيضا : ﴿هَآأَنَتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ...﴾ [آل عمران : 119] .

ويشير ابن مالك إلى ذلك في ألفيته بقوله :

بأولى أشر لجمع مطلقا والمد أولى ...¹

ملاحظة : إن اسم الإشارة "أولى" يستعمل في العاقل أكثر من استعماله في غير العاقل .

ما يشار به إلى المكان :

يشار إلى المكان باسمين هما : "هنا" و "ثم" نحو قوله تعالى : ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران : 38] .

¹ عبد الرحمان المكودي ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، ص 157

مراتب اسم الإشارة :

قال ابن مالك في ألفيته المشهورة :

...ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام ، أو معه واللام إن قدمت ها ممتعة¹

ذهب ابن مالك إلى أن المشار إليه رتبتان : القرب و البعد ، فيشار للقريب باسم إشارة

مجرد من إضافة كاف أو لام وكاف معا ، فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف

وحدها ، فنقول : "ذاك" أو الكاف واللام معا نحو : " ذلك " .

أن المشار إليه : إما أن يكون واحدا أو اثنين أو جماعة ، وكل واحد من هذه إما أن

يكون مذكرا و إما أن يكون مؤنثا ، وكل واحد من هؤلاء جميعا اسم إشارة خاص به ،

فيشار به إليه .

وإذا رجعنا إلى قول ابن مالك حول مراتب اسم الإشارة نجده قد خالف الجمهور .

«وذهب أكثر النحويين : إلى أن الإشارة ثلاث مراتب : قري ، ولها المجرد .

ووسطى، ولها ذو الكاف . وبعدي ، ولها ذو الكاف واللام»².

¹ عبد الرحمان المكودي ، شرح الكودي على ألفية ابن مالك ، ص 157

² جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح : أحمد شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب

العلمية ، بيروت ، 1998 م ، ج1 ، ص 247

حيث أنهم ذهبوا إلى أن الإشارة ثلاث مراتب قريبة وبعيدة ومتوسطة . وهي كالتالي :

أسماء الإشارة الدالة على القريب :

هي كل أسماء الإشارة المجردة من الكاف واللام سواء كانت مذكرا أم مؤنثا ، مفردا أم
مثنى أم جمعا وهي :

- للمذكر : ذا ، هذا ، ذان ، ذين ، هذان ، هذين ..

- للمؤنث : ذه ، ذي ، تان ، تين ، هاتان ، هاتين .

- للمذكر والمؤنث معا : أولاء ، هؤلاء .

- للمكان : هنا .

الأسماء الدالة على التوسط :

هي كل أسماء الإشارة الدالة على القرب اتصلت بها كاف الخطاب سواء كانت مفرد

أم مثنى أم جمع ، ما عدا المفردة المؤنثة لا تدخل عليها كاف الخطاب سوى في ثلاثة

منها وهي : تي ، تا ، ذي . فنقول في :

- المذكر : ذاك ، هذاك ، ذانك ، ذينك ، هذانك ، هذينك .

- المؤنث : ذيك ، تيك ، هاتيك ، تانك ، تينك ، هاتانك .

- المذكر والمؤنث معا : أولئك ، هؤلاءك .

- المكان : هناك .

أسماء الإشارة الدالة على البعيد :

هو كل اسم إشارة تلحق به لام البعد وكاف الخطاب على الترتيب، وتمنع اللام في

خمس مواضع وهي :

- اسم الإشارة الذي ليس في آخره كاف الخطاب .

- أسماء الإشارة السبعة التي للمؤنث ، وهي التي لا تدخلها الكاف أيضا .

- أولاء ممدودة .

- اسم الإشارة المثني ، مذكرا أو مؤنثا .

- اسم الإشارة المبدوء بـ : "ها" التنبيه والمختوم بكاف الخطاب.¹

كما يجوز الفصل بين ها التنبيه واسم الإشارة بضمير المشار إليه . مثل ها أنتم أولاء.

¹ عباس حسن ، النحو الوافي ، ط5 ، دار المعارف كورنيش النيل ، القاهرة ، 2004م ، ج1 ، ص 327

المبحث الثاني: الإعراب والبناء

الإعراب:

لغة: جاء في المعجم الوسيط: «(عرب) - عربا، وعروبة، وعرابة، وعروبية:

فصح: ويقال عرب لسانه.

(أعرب) فلان: كان فصيحاً في العربية وإن لم يكن من العرب، والكلام: بينه و-

أتى به وفق قواعد النحو. و- طبق عليه قواعد النحو. و- بمراده: أفصح به ولم

يوارب. و- عن حاجته أبان. و- الاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب.

ويقال عرب عن لسانه: أبانه وأفصح. والكأ: أوضحه. وفلان: علّمه العربية. والاسم

الأعجمي أعربه ومنطقه: هذّبه من اللّحن.

و(الإعراب) تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وحر وجزم، على ما

هو مبين في قواعد النحو»¹

وجاء في لسان العرب لابن منظور: «وقال الأمازي: الإعراب والتعريب

معناها واحد وهو الإبانة، ويقال: أعرب عن لسانه وعرب أي أبان وأفصح.

وأعرب عن الرجل بين عنه. وعرب عنه: تكلم بحجته.

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، 2004 م، مادة (عرب).

وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة: الصواب يعرب عنها، بالتخفيف.

وإنما سمي الإعراب إعراباً لتنبیه وإيضاحه، وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى

الإبانة والإيضاح».¹

اصطلاحاً: «هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظاً أو

تقديراً»²

ويعرفه آخر: «الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة»³

ومنه يمكن القول إن تعريف الإعراب عند النحويين هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها، والمراد بتغيير أواخر الكلم هو تغيير أحوال أواخر الكلم لا نفس الأواخر، فالأواخر ثابتة لا تتغير وأحوالها هي التي تتغير من الرفع إلى النصب أو الجر أو الجزم. فإذا قلت: جاء محمدٌ، ورأيتُ محمداً، ومررت بمحمدٍ، نجد أن آخر محمد - أي حرف "الـ" - لم يتغير في الأمثلة الثلاث، وإنما تغيرت حالته من الرفع حيث كان فاعلاً وإلى النصب حيث أصبح مفعولاً به وإلى الجر بدخول حرف الجر عليه. وسبب هذا التغيير هو العوامل التي دخلت عليه، ففي المثال الأول، العامل هو: "جاء" وهو فعل، والفعل يحتاج إلى فاعله، وقد وقع محمد في المثال الأول فاعلاً، وبما

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت، 1992 م، ج 1، مادة (عرب).

² محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، ط 1، مكتبة دار الفحاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1994 م، ص 15.

³ ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط 4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص 56.

أن الفاعل مرفوع وجب رفع "محمد". وفي المثال الثاني تغير العامل من "جاء" إلى "رأيت"، فتغير حال محمد من الرفع إلى النصب لأن "رأيت" يقتضي النصب، فنصب "محمد" على أنه مفعول به. والمراد بالمفعول به هو الذي يقع عليه الفعل "فأريت" فعل وفاعل، وقد وقعت رؤية المتكلم على "محمد" وبما أن المفعول به منصوب وجب أن ينصب "محمد".

وفي المثال الثالث، تغير العامل من "رأيت" إلى حرف الجر (الباء) الذي يقتضي الجر فجر محمد بالباء.

والأصل في هذا التغير أن يكون ظاهرا في اللفظ كما مرّ علينا إلا أن يمنع من ظهوره مانع، فإن ظهر تغيير في اللفظ كما في الأمثلة السابقة أسميناه بالتغيير اللفظي، وإن منع من ظهوره مانع فلم يظهر في اللفظ أسميناه التغيير التقديري مثال: جاء الفتى، وأريت الفتى، مررت بالفتى. فإنك تقدر الضمة في الأول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها.

أنواع الإعراب:

«أنواع الإعراب أربعة: رفع ونصب في اسم و فعل نحو: "زيد يقوم"، "إن زيدا

لن يقوم". وجر في اسم نحو: "بزيد"، وجزم في الفعل نحو: "لم يقم". فيرفع بضممة

وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة»¹

ويقول ابن مالك في ألفيته:

والرفع والنصب اجعلن إعرابا لاسم وفعل نحو لن أهايا ..

والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بأن ينجزما²

فعلامه الإعراب هي حركات متغيرة تلحق آخر الاسم الكلمة وفق موقعها من الكلام

لتبين موقعها وتميزها عن غيرها. وهي أربعة أنواع:

- الرفع: ويدخل على الاسم، و الفعل المضارع نحو: "محمدٌ يقرأ"

- النصب: يدخل على الاسم، والفعل المضارع نحو: "يكتب محمد الدرس"، "لن أكتب

إلا الحقيقة"

- الجر: وهو خاص بالأسماء فقط، ولا يدخل على الأفعال نحو: "في الصّمت

حكمة".

¹ ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص 56.

² المكودي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك، ص 109 - 110.

- الجزم: وهو خاص بالفعل المضارع فقط نحو: "لم أكتب الدرس" ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصلية وفرعية.

«علامة الإعراب حركة أو حرف أو حذف فالحركات ثلاث: الضمة والفتحة والكسرة. والأحرف أربعة: الألف والنون والواو والياء والحذف: إما قطع الحركة (ويسمى السكون) وإما قطع الآخر وإما قطع النون»¹

والعلامات الأصلية أربع وهي: "الضمة" للرفع، و "الفتحة" للنصب، و "الكسرة" للجر، و "السكون" للجزم.

مواضع الرفع بالضمة أربع:

- الاسم المفرد: مذكرا ومؤنثا نحو: "محمدٌ رسول كريم"، "بِسْمَةِ زَوْجَةِ صَالِحَةٍ"
- جمع التكسير: هو ما دل على ثلاثة أو أكثر مع تغيير يحدث في بنية مفرده نحو: "حضر الطلابُ"
- جمع المؤنث السالم: هو ما دل على ثلاثة فأكثر مع سلامة بناء المفرد لزيادة "ألف وتاء" في آخره نحو: "جاءت الطالباتُ"
- الفعل المضارع المعرب: نحو: "يكتبُ نبيلٌ المذكرة"

¹ مصطفى الغلاييري، جامع الدروس العربية، ص 32.

مواضع النصب بالفتحة ثلاث:

- الاسم المفرد: نحو: "إن الله غفور رحيم"

- جمع التفسير: نحو: "رأيت القضاة في المحكمة"

- الفعل المضارع: نحو: "لن يضيع الله أجر من أحسن عملاً"

مواضع الجر بالكسر ثلاث:

- الاسم المفرد: نحو: "دخلت إلى القسم"

- جمع التفسير: نحو: "فرض الله في الأموال زكاة للفقراء"

- جمع المؤنث السالم: نحو: "سلمت الأستاذة على الطالبات"

مواضع الجر بالسكون:

- الفعل المضارع: إذا كان صحيح الآخر بالسكون إذا سبق بحرف من حروف الجزم

نحو: "لم يحضر محمد الامتحان"

«والعلامات الفرعية: وهي علامات تكون بإضافة حرف أو حذف حرف من

آخر الكلمة بدل الضمة أو الفتحة أو الكسرة».¹

¹ سميح أبو مغلي، زاد الطلاب في البناء والإعراب، ط 1، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، 1995 م، ص 11.

ينوب عن العلامات الأصلية عشر علامات فرعية في سبع مواضع، وقد ينوب

حرف عن حركة أصلية أو حركة إعرابية عن حركة أصلية أو ينوب حذف الحرف عن

السكون كحذف حرف العلة أو حذف النون وهي:

- الأسماء الستة: "أبو، أخو، حمو، فو، هنون ذو (بمعنى صاحب)". فترفع بالواو

نيابة عن الضمة نحو: "جاك أبوك" وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة نحو: "احترم

أخاك"، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة نحو: "مررت بأبيك"

- المثنى: يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة نحو: "تجح الطالبان"، وينصب بالياء

نيابة عن الفتحة نحو: "زرت مريضين" ويجر بالياء نيابة عن الكسرة نحو: "أعجبت

بالتاتين"

- جمع المذكر السالم: يرفع بالواو نيابة عن الضمة نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ

الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: 1]. وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة نحو: "رأيت

الفلاحين" و "مررت بالفلاحين"

- جمع المؤنث السالم: يرفع ويجر بالعلامات الأصلية "الضمة والكسرة" نحو: الفتياتُ

يطعن الأمهات" و "مررت بالطالبات" وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة نحو: "إن

الحسنات يذهبن السيئات"

- الاسم الممنوع من الصرف: يرفع وينصب بالعلامة الأصلية "الضمة والفتحة" نحو: "محمدٌ آخر الأنبياء" و "أهلك الله ثمودًا" ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو: "ذهبْتُ إلى بغدادَ"

- الأفعال الخمسة: ويقصد بها كل فعل مضارع اتصلت به "ألف الاثنين" أو "واو الجماعة" أو "ياء المخاطبة" نحو: "تدرسان، يدرسان، تدرسون، تدرسين، تدرسون".
ترفع بثبوت النون نحو: "الطلاب يخرجون من القسم" وتتصب بحذف النون نيابة عن الفتحة نحو: قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92]
وتجزم بحذف النون نيابة عن السكون نحو: قال تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ [محمد: 07] .

- الفعل المضارع المعتل الآخر: هو كل فعل مضارع كان آخر حروفه حرف علة. يرفع بالضمة وهي أصلية وتكون مقدرة على آخره نحو: "يسعى المؤمن إلى الخير"، وإذا كان حرف العلة "ألفا" يمنع من ظهورها التعذر، وإذا كان "واوا" أو "ياء" يمنع من ظهور الضمة الثقل. وينصب بالفتحة وهي علامة أصلية وتكون مقدرة على الألف للتعذر نحو: "لن يسعى الفاسق إلى مرضاة الله". وتكون ظاهرة في الفعل المضارع المعتل الآخر إذا كان الفعل منتهيا "بواو" أو "ياء" نحو: "لن يسمو المال بصاحبه ولن يرتقي بعقله".

ويجزم الفعل المضارع المعتل بحذف حرف العلة ويعوض بحركة الحرف المحذوف

(فالألّف تناسبها الفتحة، والواو تناسبها الضمة، والياء تناسبها الكسرة) نحو: قوله

تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: 97]، "لم يخش الكافر من كلمة

الحق". وقال الشاعر:

لا تته عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم¹

البناء :

لغة : «ورد في معجم الوسيط البناء (عند النحاة) لزوم آخر الكلمة حالة واحدة

مع اختلاف العوامل فيها»².

كما جاء في لسان العرب :

«هو لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة لا شيء أحدث ذلك

من العوامل و كأنهم سموه بناء لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الإعراب.

سمي بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان الى غيره و ليس

كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة»³.

¹ أبو الأسود الدؤلي ، ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تح و شر ، عبد الكريم الدبيلي ، ط 1 ، شركة النشر و الطباعة العراقية المحدودة ، بغداد ، 1954م ، ص 231.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (بنى).

³ ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 مادة (بنى).

اصطلاحاً: « هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل و لا اعتلال و ذلك

كلزوم "كم" و "من" السكون و كلزوم "هؤلاء" و "حذام" و "أمس" الكسر و كلزوم "منذ"

و "حيث" الضم و كلزوم "أين" و "كيف" الفتح.¹»

فالبناء هو خلاف الإعراب و المبني هو الذي لا يتغير إلى أحوال أخرى بل يلزم حالة

واحدة نحو : "هؤلاء" المبنية على الكسر دائماً فنقول : "جاء هؤلاء" و "رأيت هؤلاء"

و "مررت بهؤلاء" . ف "هؤلاء" في المثال الأول جاءت في محل رفع فاعل ، و الثاني

في محل نصب مفعول به ، و الثالث جاءت في محل جر بـ "الباء" و لكنها لزمّت

الكسر في المواضع الثلاث إذن هي مبنية و ليست معربة .

أنواع البناء :

و الكلمات المبنية ثلاثة أنواع : "حرف و فعل و اسم" .

«و الحروف كلها مبنية و الأفعال الماضية كلها مبنية و أفعال الأمر كلها مبنية

و فئات كثيرة من أسماء مبنية و هي أسماء الإشارة ، أسماء الاستفهام ، أسماء الشرط

، الأسماء الموصولة ، أسماء الأفعال و الأعداد المركبة و الضمائر و بعض

الظروف».²

أولاً : الحروف :

¹محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، ص 18 .

²سميح أبو مغلي، زاد الطلاب في البناء والإعراب، ص 5-6.

فالحروف كلها مبنية لان الحرف وحده لا يؤدي معنى في نفسه ، و انما يدل على معنى في غيره بعد وضعه في جملة . و لا يدخله الإعراب لعدم الحاجة إليه و هي :
"حروف الجر و العطف و الجزم و النصب و غيرها ... " .

ثانيا : الأفعال :

الفعل المبني هو الفعل الذي لا يتغير حركة آخره .

الفعل الماضي : «هو ما دل على حدث في زمن الماضي»¹.

و يبني على :

الفتح : إذا لم يتصل به شيء نحو : "إذا جاء نصر الله و الفتح" . و إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة نحو : قوله تعالى : "قالت نملة يأيها النمل أدخلوا مساكنكم".

و إذا اتصلت به ألف الاثنين نحو : قوله تعالى :

﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا

أَنْفُسَنَا﴾. [الأعراف:23]

السكون : إذا اتصلت به احد ضمائر الرفع المتحركة التالية :

إذا اتصلت به تاء المتكلم نحو : "قلت لها تعالي فتعالتي".

إذا اتصلت به تاء المخاطبة نحو قوله تعالى : ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا

صَلَّى﴾ [العلق:9-10].

إذا اتصلت به نون النسوة نحو قوله تعالى :

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ

أَيْدِيَهُنَّ﴾. [يوسف: 31]

¹سميح أبو مغلي، زاد الطلاب في البناء والإعراب، ص5.

إذا اتصلت به تاء المتكلمين الدالة على من فعل الفعل نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾ [الأعراف: 133]

الضم : إذا اتصلت به واو الجماعة نحو : "كتبوا الدرس".

فعل الأمر : «هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم»¹.

يبني على :

السكون : إذا لم يدخل عليه شيء نحو : "خذ الكتاب بقوة".

أو إذا اتصلت به نون النسوة نحو : "اعملن صالحاً".

الفتح : إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة نحو : "أدرسن" و "أكتبن".

حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو : "أدع" و "أسع".

حذف حرف النون من آخره إذا كان متصلاً بألف الاثنين و واو الجماعة و ياء

المخاطبة نحو : "أكتبا ، أكتبوا ، أكتبي".

الفعل المضارع : عادة ما يكون الفعل المضارع معرباً إلا في حالتين يكون فيهما مبنيًا

و هما :

¹ سميح أبو مغلي، زاد الطلاب في البناء والإعراب، ص 5 .

-مبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو : "المرضات يسهرن على راحة المرضى".

-مبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة نحو : "و الله لأقومن بواجبي".

ثالثا : الأسماء :¹

اسم الإشارة : اسم مبني يدل على معين بالإشارة عليه "هذا ، هذه ، هؤلاء ، تلك ، ذلك ، هنا ، هنالك ...".

اسم الاستفهام : اسم مبني يربط بين جملتين. "من ، ما ، متى ، أيان ...".

الاسم الموصول : اسم مبني يدل على معين بواسطة جملة بعده تعرف بصلة الموصول . "الذي ، التي ، الذين ...".

اسم الفعل : اسم مبني يأتي بمعنى الفعل . "هيهات ، شتان ...".

الضمائر : هي أسماء مبنية تدل على متكلم أو مخاطب أو غائب و هي إما :

ضمائر رفع منفصلة

ضمائر رفع متصلة

¹ سميح أبو مغلي، زاد الطلاب في البناء والإعراب، ص 6.

الأعداد المركبة : و هي من إحدى عشر إلى تسعة عشر ما عدا اثنا عشر .

الظروف المبنية : و هو ما يدل على زمان او مكان .

اسم الإشارة بين الإعراب و البناء :

يكون اسم الإشارة معربا في المذكر و المثنى "هذان ، هذين" و المثنى المؤنث

"هاتان ، هاتين".

و معنى هذا أن اسم الإشارة للمثنى مذكرا كان أو مؤنثا هو اسم معرب و ليس مبنيا

ودليل إعرابه أن صورته تختلف رفعا (بالألف) عن صورته في النصب و الجر

(بالياء) ، فهو إذن ملحق بالمثنى في إعرابه .¹

أما أسماء الإشارة المبنية التي نعقد لها هذا الباب فهي كلها ما عدا الخاصة

منها بالمثنى .

_ رأيت ذين الرجلين (مفعول به منصوب بالياء)

_ جاء ذان الرجلان (فاعل مرفوع بالألف)

¹ عبد العليم ابراهيم ، النحو الوظيفي ، ط 9 ، دار العارف ، بيروت ، 1998 م ، ص 223.

_ مررت بذين الرجلين (مجرور بالباء و علامة الجر الياء)، و هو في غير ذلك مبني
(جاء هذا ، مررت بهذا) ببناء هذا في كل المواضع على اختلاف محلها من الإعراب
و تعربه على النحو التالي: ¹

_ ذا رجل .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل مبتدأ ، و رجل خبره مرفوع بالضمة .

_ ذي طالبة .

ذي : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و طالبة خبره مرفوع بالضمة

_ أولاء رجال .

أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، و رجال خبر مرفوع بالضمة

_ هذا زيد .

ها : حرف للتمييز مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ذا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، و زيد خبره مرفوع بالضمة الظاهرة على

آخره .

_ الكتاب هذا مفيد .

¹ عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1998م ، ص 55.

الكتاب : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

ها : حرف تنبيه .

ذا : اسم إشارة صفة مرفوعة ، و مفيد خبر مرفوع بالضمة .

و إن وقع الضمير بين (ها) التي للتنبيه و اسم الإشارة أعرب اسم الإشارة خبرا

عن الضمير فتقول : "هاأنذا"

ها : حرف للتنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع خبر

و كذلك في (و ها أنت ذي ، و ها أنت ذا ، و ها أنتم هؤلاء...) ¹.

فإن لحقته كاف الخطاب أعربته كما يلي :

_ ذاك زيد

ذاك : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و الكاف حرف خطاب مبني

على الفتح لا محل له من الإعراب

زيد : خبر مرفوع بالضمة

_ أولئك رجال

¹ عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 56

أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، و الكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

رجال : خبر مرفوع بالضممة

و سواء كانت هذه الكاف دالة على المفرد المخاطب أم على غيره مثل:(ذاكما ، ذاكم ، ذاكن) فهي حرف خطاب و ليست ضميرا لأنها لو كانت ضميرا لوقعت مضافا إليه و لكان اسم الإشارة تبعا لذلك مضافا ، و اسم الإشارة معرفة و المعارف لا تضاف ، فإن كان في اسم الإشارة "لام" تدل على أن المشار إليه بعيد أعيناه :

_ ذلك زيد

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

اللام : حرف يدل على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، و الكاف

حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

زيد : خبر مرفوع بالضممة

و إن كان المشار إليه معرّفا بالألف و اللام فأعرابه على النعت و البذل ، و لا ترى

في ذلك إلا وجها هو البذل لأن الاسم المشار إليه حينئذ هو المقصود بالحكم و تلك

وظيفة البذل .

_ مررت بهؤلاء الرجال

مررت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك،

و التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

بهؤلاء : الباء : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب

أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر

الرجال : بدل مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره

أما إذا وقع اسم الإشارة بعد الاسم فالإشارة صفة لا غير ، تقول : الكتاب هذا مفيد .¹

¹ عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 56-57

الفصل الثاني

الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام

المبحث الأول : بين يدي السورة

التعريف بالسورة :

هي مكية وعدد آياتها مائة وخمس وستون آية (165) ، وعدد كلماتها ثلاثة آلاف و اثتان وخمسون كلمة (3052) ، وعدد حروفها اثنا عشر ألفا و أربع مائة واثتان و عشرون حرفا (12422) .

وقال الطبرسي : «هي مكية، عن ابن عباس، غير ست آيات ﴿وَمَا قَدَرُوا﴾

اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ ﴿ إلى آخر ثلاث آيات ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى

آخر ثلاث آيات، فَإِنَّهُنَّ نَزَّلْنَ بِالْمَدِينَةِ. وفي رواية أخرى عنه : غير ثلاث آيات: ﴿قُلْ

تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ إلى آخر الثلاث، وباقي السورة كلها نزلت بمكة، ورُوي عن أبي بن كعب

وعكرمة وقتادة أنها كلها نزلت بمكة جملة واحدة ليلاً، ومعها سبعون ألف ملك قد ملأوا

ما بين الخافقين، لهم زجل "بالتسبيح والتحميد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

«سبحان الله العظيم)، وخرّ ساجداً، ثم دعا الكتاب فكتبوها من ليلتهم...»¹

¹ الفضل بن الحسن الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط 1 ، دار المرتضى ، بيروت ، 2006 م ،

سبب تسميتها بالأنعام وفضلها :

«سميت سورة الأنعام لما تكرر فيها من ذكر لفظ الأنعام ست مرات من قوله :

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ إلى قوله: ﴿إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا﴾¹

فضلها²:

عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فأنزلت علي الأنعام

جملة واحدة، يشيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد، فمن قرأها صلى

عليه أولئك السبعون ألف ملك لعدد كل آية من الأنعام، يوماً وليلة. جابر بن عبد الله

الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ ثلاث آيات من أول سورة

الأنعام إلى قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُكْسِبُونَ﴾، وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل

عبادتهم إلى يوم القيامة، وينزل ملك من السماء السابعة، ومعه مرزبة "من حديد، فإذا

أراد الله أن يوسوس أو يرمي في قلبه شيئاً ضربه بها. إلى آخر الخبر.

و روى العياشي بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: «إن سورة

الأنعام نزلت جملة واحدة، وشيّعها سبعون ألف ملك، فعظموها وبجلّوها، فإن اسم الله

فيها في سبعين موضعاً، ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها».

ثم قال: «من كانت له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب

¹أبي الليث السمرقندي ، بحر العلوم ، تح و تع : علي محمد عوض -عادل احمد عبد الموجود - زكريا عبد

المجيد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1993 م ، ج 1 ، ص 471

²الفضل بن الحسن الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ص 5-6

والأنعام، وليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة: يا كريم يا كريم يا كريم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، يا أعظم من كل عظيم، يا سميع الدعاء، يا من لا تغيره الليالي والأيام، صل على محمد وآل محمد، وارحم ضعفي، و فقرى، وفاقتي، و مسكنتي، يا من رحم الشيخ يعقوب حين ردّ عليه يوسف قرّة عينه، يا من رحم أيوب بعد طول بلائه، يا من رحم محمدا، وم ن اليتيم اواه و نصره على جبايرة قريش و طواغيتها، وأمكته منهم، يا مغيث يا مغيث يا مغيث، تقول ذلك مراراً، فوالذي نفسي بيده لو دعوت الله بها ثم سألت الله جميع حوائجك لأعطاك». وروى علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا قال: «نزلت الأنعام جملة واحدة، شيّعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير، فمن قرأها سبحوا له إلى يوم القيامة». وروى أبو صالح عن ابن عباس قال: من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الأمنين يوم القيامة، ولم ير النار بعينه أبداً.

أغراضها: ¹

ابتدأت بإشعار الناس بأن حق الحمد ليس إلا لله لأنه مبدع العوالم جواهر وأعراضاً فعلم أنه المتفرد بالإلهية. وإبطال تأثير الشركاء من الأصنام والجن بإثبات أنه المتفرد بخلق العالم جواهره و أعراضه، و خلق الإنسان و نظام حياته و موته بحكمته تعالى و علمه، ولا تملك آلهتهم تصرفاً ولا علماً. وتنزيه الله عن الولد والصاحبة. قال

¹ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 م، ج 7،

أبو إسحاق الإسفرائيني في سورة الأنعام كل قواعد التوحيد. وموعظة المعرضين عن آيات القرآن والمكذبين بالدين الحق ، وتهديدهم بأن يحل " بهم ما حل بالقرون المكذبين من قبلهم و الكافرين بنعم الله تعالى، و أنهم ما يضررون بالإنكار إلا أنفسهم. و وعيدهم بما سيلقون عند نزع أرواحهم، ثم عند البعث و تسفيه المشركين فيما اقترحوه على النبي صلى الله عليه وسلم من طلب إظهار الخوارق تهكما. وإبطال اعتقادهم أن الله لئنهم على عقيدة الإثراك قصدا منهم لإفحام الرسول - صلى الله عليه وسلم - و بيان حقيقة مشيئة الله . وإثبات صدق القرآن بأن أهل الكتاب يعرفون أنه الحق " . وإلنحاء على المشركين تكذيبهم بالبعث، وتحقيق أنه واقع، وأنهم يشهدون بعده العذاب، وتنبأ منهم آلهتهم التي عبدوها، وسيندمون على ذلك، كما أنها لا تغنى عنهم شيئا في الحياة الدنيا، فإنهم لا يدعون إلا الله عند النوائب . وتثبيت النبيء صلى الله عليه وسلم وأنه لا يؤاخذ بإعراض قومه، وأمره بالإعراض عنهم. وبيان حكمة إرسال الله الرسل ، وأنها الإنذار والتبشير وليست وظيفة الرسل إخبار الناس بما يتطلبون علمه من المغيبات . و أن تفاضل الناس بالتقوى والانتساب إلى دين الله. وإبطال ما شرعه أهل الشرك من شرائع الضلال . و بيان أن التقوى الحق ليست مجرد حرمان النفس من الطيبات بل هى حرمان النفس من الشهوات التى تحول بين النفس و بين الكمال والتزكية . وضرب المثل للنبيء مع قومه بمثل إبراهيم مع أبيه وقومه، وكان الأنبياء والرسل على ذلك المثل من تقدم منهم ومن تأخر و المنة على الأمة بما أنزل

الله من القرآن هدى لهم كما أنزل الكتاب على موسى، وبأن جعلها الله خاتمة الأمم الصالحة. وبيان فضيلة القرآن ودين الإسلام وما منح الله لأهله من مضاعفة الحسنات.

وتخللت ذلك قوارع للمشركين، و تنويه بال مؤمنين ، و امتنان بنعم اشتملت عليها مخلوقات الله، و ذكر مفاتيح الغيب.

قال فخر الدين : قال الأصوليون (أي علماء أصول الدين) : السبب في إنزالها

دفعة واحدة أنها مشتملة على دلائل التوحيد والعدل والنبوءة والمعاد وإبطال مذاهب المعطلين والملحدين فإنزال ما يدل على الأحكام قد تكون المصلحة أن ينزله الله على قدر حاجاتهم وبحسب الحوادث، وأما ما يدل على علم الأصول فقد أنزله الله جملة واحدة.

وهي أجمع سور القرآن لأحوال العرب في الجاهلية، وأشدّها مقارعة جدال لهم واحتجاج على سفاهة أحوالهم من قوله : « وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا » ، وفيما حرموه على أنفسهم مما رزقهم الله.

وفى صحيح البخاري أن ابن عباس قال : إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما

فوق الثلاثين ومائة من سورة الأنعام « قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ».

المبحث الثاني : اسم الإشارة في سورة الأنعام

إحصاؤه في السورة :

بعد قراءاتل لسورة الأنعام قراءات عديدة وتتبعنا لورود أسماء الإشارة فيها

استطعنا إحصاءها ووضعناها في الجدول الآتي مبينين الآيات التي ذكرت فيها :

أولاً: هذا

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
↓	07	لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ
	19	وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ
	25	إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
	30	أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ
	76	قَالَ هَذَا رَبِّي
	77	قَالَ هَذَا رَبِّي
	78	قَالَ هَذَا رَبِّي
	92	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ
	126	وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا	130	
فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا	136	
إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا	144	
قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا	150	
وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ	153	
وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبْرُوكٌ فَاتَّبِعُوهُ	155	

ثانيا : هذه

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
هـ	63	لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
	138	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ
	139	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا

ثالثا : ذلك

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
ت ت	16	مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ
	53	وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
	55	وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِنَسَنِّبَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ
	75	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
	84	وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
	88	ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
	95	ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
	96	ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
	99	ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
	102	ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
	105	وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
	108	كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ
112	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا	
122	كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ	123	
كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	125	
وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	129	
ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى	131	
وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ	137	
ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	146	
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	148	
ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	151	
ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	152	
ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	153	
لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ	163	

رابعاً : تلك

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
لَهَا	83	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ

خامسا: هؤلاء

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
هؤلاء	53	لِيَقُولُوا هَؤُلَاءِ مَنَ اللّٰهُ عَلَيْنَهُمْ
	89	فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ

سادسا: أولئك

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
أولئك	70	أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا
	82	أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ
	89	أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
	90	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ

من خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أن هناك تفاوت في ورود أسماء الإشارة في

السورة، حيث ذكر اسم الإشارة ذلك أكثر من أربع وعشرين مرة، فيما ذكر (هذا) أكثر

من ثماني عشرة مرة، بينما وردت باقي الأسماء ونقصد بها: (هؤلاء، تلك، أولئك)

مرات قليلة.

الموقع الاعرابي لاسم الإشارة في سورة الانعام :

احتل اسم الإشارة مواقع إعرابية مختلفة في سورة الأنعام على حسب وظيفته

المعنوية في الآية، والجدول التالي يوضح ذلك:

أولاً: الرفع

السبب	محلّه الإعرابي	اسم الإشارة	رقم الآية
مبتدأ		هذا	7
مبتدأ		ذلك	16
نائب فاعل		هذا	19
مبتدأ		هذا	25
اسم ليس		هذا	30
مبتدأ		هؤلاء	53
مبتدأ		أولئك	70
مبتدأ		هذا	76
مبتدأ		هذا	77
مبتدأ		هذا	78
مبتدأ		هذا	78

مبتدأ	أولاء	82
مبتدأ	تلك	83
مبتدأ	ذلك	88
مبتدأ	أولئك	89
فاعل	هؤلاء	89
مبتدأ	أولئك	90
مبتدأ	هذا	92
مبتدأ	ذلكم	95
مبتدأ	ذلك	96
مبتدأ	ذلكم	102
مبتدأ	هذا	126
خبر لمبتدأ محذوف	ذلك	131
مبتدأ	هذا	136
مبتدأ	هذا	136
مبتدأ	هذه	138
مبتدأ	هذه	139
مبتدأ	ذلك	146

مبتدأ		ذلكم	151
مبتدأ		ذلكم	152
مبتدأ		ذلكم	155

ثانيا:النصب

السبب	محلّه الإعرابي	اسم الإشارة	رقم الآية
مفعول به		هذا	150
اسم ان		هذا	153
اسم ان		ذلكم	153

ثالثا: الجر

السبب	محلّه الإعرابي	اسم الإشارة	رقم الآية
مجرور بالإضافة		كذلك	53
مجرور بالإضافة		كذلك	55
مجرور ب - من -		هذه	63

مجورر بالإضافة		كذلك	75
مجورر بالإضافة		كذلك	84
مجورر بحرف الجر - في -		ذلكم	99
مجورر بالإضافة		كذلك	105
مجورر بالإضافة		كذلك	108
مجورر بالإضافة		كذلك	112
مجورر بالإضافة		كذلك	122
مجورر بالإضافة		كذلك	123
مجورر بالإضافة		كذلك	125
مجورر بالإضافة		كذلك	129
صفة		هذا	130
مجورر بالإضافة		كذلك	137

مجرور بحرف الجر - الباء-		هذا	144
مجرور بالإضافة		كذلك	148
مجرور بحرف الجر- الباء-		ذلك	163

من خلال ملاحظة الجدول يتضح أن أسماء الإشارة التي جاءت في محل الرفع

أخذ معظمها موقع المبتدأ حيث بلغ عددها سبع وعشرون (27) خاصة اسم الإشارة

"هذا"، الذي جاء كذلك عشر مرات (10)، بينما كان ورودها في محل النصب قليلا

(ثلاث 03 مرات فقط)، أما في محل الجر فجاءت بكثرة (18 مرة)، منها ثلاثة عشر

اسما مجرورا بالإضافة والباقي (05) بحرف الجر .

خاتمة

خاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وقد اكتمل هذا البحث بعون الله تعالى وتوفيقه ، فارجوا أن يكون في المستوى . حيث انطلق هذا البحث من مبدأ منهجي يقضي بضرورة إدماج علوم القرآن وعلوم التفسير في الدراسات النحوية، وحاول تطبيق هذه الرؤية على "سورة الأنعام" فقام على دراسة الموقع الإعرابي لاسم الإشارة. ومن بين النتائج التي توصلنا إليها :

- يعد النحاة أسماء الإشارة من الأسماء المبهمة بل إن بعضهم خص المبهمات بأسماء الإشارة .

- إن أسماء الإشارة تنقسم من حيث القرب و البعد ، والمذكر والمؤنث ، وكذا المفرد والمثنى والجمع .

- يكون اسم الإشارة مبنيًا دوماً إلا في المثنى (المذكر منه والمؤنث) فهو معرب.

- سورة الأنعام من السور المكية الطوال يدور محورها حول العقيدة و أصول الإيمان .

- وردت أسماء الإشارة في السورة اثنين وخمسين مرة (52) وأكثرها وروداً (ذلك)، (هذا) احتلت في حالة الرفع موقع المبتدأ بكثرة ، أما في حالة الجر فقد كانت

مجرورة بالإضافة، أما حالات النصب فكانت قليلة الورد.

هذا ما أمكن ذكره وما هو إلا جزء يسير من كثير يحتاج إلى ما يدعمه من
بحوث أخرى ، فان أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان وان أصبنا فمن الله تعالى وحده .

قائمة المصادر

• القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع :

- 1 (1) ابن الحاجب ، الكافية في علم النحو ،تح : صالح عبد العظيم الشاعر ، د ط ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د س .
- 2 (2) ابن منظور ، لسان العرب ، ط 1 ، دار صادر ، بيروت ، 1992 م.
- 3 (3) ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط 4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.
- 4 (4) أبو الأسود الدؤلي ، ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تح و شر ، عبد الكريم الدبيلي ، ط 1 ، شركة النشر و الطباعة العراقية المحدودة ، بغداد ، 1954م.
- 5 (5) ابي الليث السمرقندي ، بحر العلوم ، تح و تع : علي محمد عوض -عادل احمد عبد الموجود - زكريا عبد المجيد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 6 (6) جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح : أحمد شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1، 1998 م .
- 7 (7) الحيدرة اليمني ، كشف المشكل في النحو ، تح : هادي عطية مطر ، ط 1 ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1984 م.

(8) زين كامل الخويسكي ، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، ط 1 ، دار الوفاء
لندنيا الطباعة والنشر ، القاهرة ، 1984 م.

(9) سميح أبو مغلي، زاد الطلاب في البناء والإعراب، ط 1، دائرة المكتبة الوطنية،
عمان، 1995 م.

(10) عبد الرحمان المكودي ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، تح و تع
فاطمة راشد الراجحي ، د ط ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر
والتوزيع ، القاهرة ، ج 1 ، 2004 م.

(11) عبد العليم إبراهيم ، النحو الوظيفي ، ط 9 ، دار العارف ، بيروت ،
1998 م.

(12) عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ،
القاهرة ، 1998 م.

(13) الفضل بن الحسن الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط 1 ،
دار المرتضى ، بيروت ، 2006 م ، ج 4 .

(14) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية،
2004 م.

(15) محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، د ط ، الدار
التونسية للنشر ، تونس .

- (16) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، د ط ، مكتبة لبنان ، 1986 م .
- (17) محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية، ط 1، مكتبة دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1994 م .
- (18) محي الدين الدرويش ، اعراب القرآن الكريم و بيانه ، ط 3 ، دار ابن كثير للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت ، 1992 م ، مج 3 ، ج 7 .
- (19) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، تح : علي سليمان شبارة ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت ، 2010 م .

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
I	الإهداء
II	خطة البحث
أ	المقدمة
1	الأول : مفاهيم أولية حول اسم الإشارة
2	المبحث الأول : ماهية اسم الإشارة
2	تعريف اسم الإشارة
5	أقسام اسم الإشارة
9	مراتب اسم الإشارة
12	المبحث الثاني: الإعراب و البناء
12	الإعراب (تعريفه و أنواعه)
20	البناء (تعريفه وأنواعه)
25	اسم الإشارة بين الإعراب والبناء
30	الفصل الثاني : الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام
31	المبحث الأول : بين يدي السورة
31	سبب تسميتها بالأنعام وفضلها
33	أغراضها

36	المبحث الثاني: اسم الإشارة في سورة الأنعام
36	إحصاءه في السورة
41	الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة الأنعام
46	خاتمة :
49	قائمة المصادر
53	الفهرس